المجلد 19 العدد 2 يونيو 2018

محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم

د. عيسى محمد البلهان
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الكويت
dr.eisa1@yahoo.com

د. محمد رشدي المرسي
وحدة البحوث وتطوير الاختبارات
مركز تقويم وتعليم الطفل – دولة الكويت
m.roshdy@ccetkuwait.org

محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم

د. عيسى محمد البلهان
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الكويت

د. محمد رشدي المرسي
وحدة البحوث وتطوير الاختبارات
مركز تقويم وتعليم الطفل – دولة الكويت

الملخص

استهدفت هذه الدراسة رصد وتحديد العوامل المحفزة والمعوقة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم. وأُجريت الدراسة على عينة قوامها (٧٨٤) من أولياء أمور الأطفال بالمستويين الأول والثاني (ذكورًا، وإناثًا) برياض الأطفال الحكومية في مختلف المناطق التعليمية الست بدولة الكويت. وقد اعتمدت هذه الدراسة على استبيان "محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة" (إعداد: الباحثين). وتتلخص أهم نتائج الدراسة فيما يأتي: تحديد أهم العوامل المحفزة والمعوقة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي تُعزى إلى متغير المنطقة التعليمية، لصالح المناطق الآتية: العاصمة، وحولي، والفروانية، ومبارك الكبير. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي لولي الأمر، لصالح جامعي فأعلى. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي تُعزى إلى متغير الدخل الشهري لولي الأمر، لصالح الدخل الشهري من (٢٠٠٠) دينار، وأقل من (٣٠٠٠) دينار. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٢) بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي تُعزى إلى متغير الدخل الشهري لولي الأمر، لصالح الدخل الشهري من (١٠٠٠) دينار، وأقل من (٢٠٠٠) دينار.

الكلمات المفتاحية: الابداع، مهارات التفكير الإبداعي، محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي، رياض الأطفال.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٦/١١/٢٢م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٧/٦/١٩م

Motivations of and Obstacles of to the Development of Creative Thinking for Kindergarten-aged Children from their Parents' Point of View

Dr. Eisa M. Al-Balhan
college of Education
Kuwait University

Dr. Mohamed R. Al-Morsi
Research &Test Development unit
Center for Child Evaluation &Teaching

Abstract

This study is aimed at identifying and monitoring the motivations and obstacles in the development of creative thinking skills, which relate to children of kindergarten age from their parents' points of view in Kuwait. The study was conducted on a sample of 784 parents of children in both levels of kindergarten and tested both genders at government kindergartens in six different educational districts in Kuwait. This study was based on the "Motivations and Obstacles to the Development of Creative Thinking Skills among Kindergartners" using the questionnaire method. The main findings of the study consider the most significant motivating factors for developing creative thinking skills in kindergartners from the point of view of their parents. There are statistically significant differences at the level of significance of 0.001 among the average scores of the study sample on the assessment of the motivating factors in the development of creative thinking skills concerning our topic that are attributed to the variable of the education area in the following districts: Al-Asimah, Hawally, Farwaniya and Mubarak Al-Kabeer. There are statistically significant differences at the level of significance of 0.001 about the factors which foster the development of creative thinking skills related to our topic that are due to the guardian's level of education, such as having a university degree and higher qualifications. There are statistically significant differences at the level of significance of 0.01 among the average scores of the study sample about their encouragement of the development of creative skills related to our topic that are due to the guardian's level of education. This is due to the fact that the income of a parent with a university degree and higher qualifications would have a monthly income of from KD 2000 – 3000. Moreover, there are statistically significant differences at the significance level of 0.02 among the average scores of the study sample about the obstacles to the development of creative thinking skills related to our topic that are due to the monthly income variable of the guardian with a monthly income between KD1000 and KD2000.

Keywords: creativity, creative thinking skills, motivations and obstacles of the development of creative thinking, children, kindergarten.

محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم

د. عيسى محمد البلهان
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الكويت

د. محمد رشدي المرسي
وحدة البحوث وتطوير الاختبارات
مركز تقويم وتعليم الطفل – دولة الكويت

المقدمة

تُعدّ الثروة البشرية العمود الفقري للأمة إن كانت هذه الطاقة البشرية صنفًا مبدعًا. فالطاقات البشرية عالية الكفاءة هي التي تسهم في توجيه الموارد كافة، وتضمن حسن استثمارها، لا سيما ونحن في بدايات القرن الحادي والعشرين بكل ما فيه من تحديات، وما سنواجهه من مشكلات غير تقليدية، تتطلب بالضرورة أن يكون الاستثمار الأمثل هو استثمار العقول المبتكرة والمبدعة، والمحافظة على العقول ورعايتها (البلهان، ٢٠٠٧، ١٢١).

ولقد اهتم علماء كثيرون بدراسة التفكير الإبداعي، مثل: جيلفورد، وتورانس وغيرهما، ولقد وضَّحت دراستهما أنه لا يمكن الاستغناء عن الإبداع؛ لأنه يعد ضرورة ملحة للأمة لمواجهة متطلبات العصر الحالي وتحدياته (Al-Morsi & Al-Barak, 2009, 2).

ومما لا شك فيه أن البذرة الأولى في حياة الإنسان تبدأ من رياض الأطفال وهذه المرحلة تعد أهم فترات الحياة الإنسانية وأخطرها، حيث إن الطفل هو أساس المجتمع، ومن ثم تعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع، لذا فإن الطفل في تلك المرحلة من مراحل النمو يمتلك القدرة على استقبال مؤثرات كثيرة تتعلق بظروف البيئة المحيطة ومتغيراتها، كما يمتلك القدرة على استيعاب الكثير مما يستقبله، وهذه القدرات وغيرها تتطلب التنمية والصقل من خلال أساليب التنشئة الوالدية التي توفر المناخ الإبداعي وتهتم بتربيته وتعليمه في هذا السن المبكر، تعليمًا يحفز تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم. كما نجد أن التوافق الأسرى ولا سيما بين الآباء يهيئ وسطًا أسريًا أفضل وعلاقات سوية في تنشئة الأطفال، فإذا كانت الأسرة وحدة متماسكة فإن ذلك سيجعل المناخ الأسري إيجابيًّا بين أفراد الأسرة جميعها. وعندما تكون العلاقة منسجمة بين الآباء، فإن هذه العلاقة تعمل على نمو شخصيات متكاملة متزنة بين الأبناء (الخشاب، ٢٠٠٦، ١٨).

ونجد أنه لابد أن توفر الأسرة للطفل المناخ الملائم الذي يساعده على نمو مهارات التفكير الإبداعي لديه بشكل سليم، ومن خلالها يتم تشكيل شخصية الطفل، حيث يكتسب أنماط

سلوكه الاجتماعي ويتلقى مبادئه الأساسية في الحياة، ورغم عظم مسئولية تربية الأبناء إلا أنه يوجد تقصير من جانب الكثير من الآباء وهناك من يمارسها بلا وعى أو هدف مما يؤثر سلبًا على نمو الطفل ويعيق قدراته على التفكير والإبداع، ومن هنا يجب أن يكون دور الأسرة والروضة متماشيًا مع ما يتعرض له الطفل من ضغوط، فالطفل يميل دائمًا إلى البحث واكتشاف ما هو جديد لذلك يجب توفير المناخ الملائم وفقًا للتغيرات التي تحدث في المجتمع (الجعفري، والديب، ٢٠١٣، ١٤٧).

ولقد ظهر في أواخر الخمسينيات وحتى بدايات الستينيات من القرن الماضي تصور جديد لمفهوم الإبداع بناء على دراسات بُنيت على فكر جيلفورد ودعوته للاهتمام بالإبداع، فقد قام "تورانس" Torrance من جامعة منيسوتا بدراسة أطلق عليها "The Minnesota Studies of Creative Behavior" والتي نتج عنها إعداد مقياس لقياس الطاقات الكامنة في الإبداع لدى الأفراد. وتم نُشره عام (١٩٦٦) أطلق عليه اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي (Torrance, 1970, 16).

ومن أهم مهارات التفكير الإبداعي التي تطرق إليها تورانس:

١. الطلاقة Fluency: وهي قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الاستجابات المناسبة تجاه مشكلة أو مثير معين، وذلك ضمن فترة زمنية محددة ومن أنواعها: "الطلاقة اللفظية، والطلاقة الترابطية، وطلاقة الأشكال، والطلاقة التعبيرية، والطلاقة الفكرية".

٢. المرونة Flexibility: أي التفكير في أكثر من اتجاه ومنها: "المرونة التكيفية، والمرونة التلقائية".

٣. الأصالة Originality: وتعني المقدرة على توليد أفكار غير شائعة تتميز بالجدية ولكنها متوافقة مع مقتضيات الواقع.

محفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بأساليب التنشئة الوالدية:

إن أساليب التنشئة الوالدية التي يغلب عليها طابع الرفض والإكراه والقهر وعدم السماح بالاستقلال في الفكر والعمل ترتبط بانخفاض قدرات الإبداع لدى أبنائهم، كما أن معاملة الوالدين لأبنائهم التي يغلب عليها طابع التقبل وعدم الإكراه، وإتاحة الشعور بالاستقلال ترتبط بارتفاع قدرات الإبداع لدى أبنائهم. وذلك لأن ممارسة الوالدين لأنواع من الضبط الشديد تجاه الأبناء يؤدي إلى إعاقة شديدة لفضول هؤلاء الأبناء، ولأنواع اللعب الحر والكشف التلقائي لطرق جديدة لتحقيق الذات، ويؤدي في الوقت نفسه إلى الالتزام بتعليمات الوالدين بطريقة تتسم بالحرفية والخضوع الشديد الذي يؤدي إلى أن يجد الطفل صعوبة شديدة في

الإقبال على أي مخاطرة بسلوك أو تفكير لم يحدد له من قبل، أي يتجنب القيام بسلوك جديد غير مألوف، لأنه تعوّد ألا يتعامل إلا مع كل ما ثبتت صلاحيته في نظر والديه من أنماط السلوك والتفكير. وقد اهتم بعض السيكولوجيين ببحث الدور الإيجابي الذي تؤديه معاملة الوالدين، ولا سيما الأم على تنمية دوافع الإنجاز والسلوك المتميز بالاستقلال والاعتماد على النفس الذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بإظهار القدرة على الإبداع (عبد المجيد، ٢٠٠٣، ٤٩).

ويذكر عبد القادر (٢٠١٠، ٣٨-٤١) مجموعة من المبادئ المستخلصة من البحوث والدراسات التي تناولت المناخ النفسي والاجتماعي بالأسرة والتي يمكن للآباء أن يقوموا بها لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم وهي:

- توفير جو نفسي اجتماعي متحرر خالٍ من الضغوط.
- إتاحة الفرص الكافية لممارسة بعض الأنشطة التي يرغبها الأبناء.
- تدريب الأبناء على محاولة اكتشاف ما يحيط بهم عن طريق المحاولة والخطأ وعن طريق التفكير الحسي.
- مساعدة الأبناء على تقييم أفكارهم وتجاربهم من دون الشعور بالذنب أو خيبة الأمل إذا لم تؤت ثمارها.
- توفير قاعدة نفسية آمنة قائمة على الحب والتقبل، يمكن للأبناء من خلالها الانطلاق للاكتشاف والتجريب.
- تقبل الأفكار الجديدة للأبناء، واحترام حب الاستطلاع والتساؤلات المستمرة والإجابة عنها من دون اعتراض أو تقليل من شأنها.
- أن يتعاون الوالدان في أن يجعلوا أفكار أبنائهم أكثر واقعية.
- ألا يبالغوا في مساعدة الأبناء إلى الحد الذي يحول بين الأبناء والاستقلال في الفكر والعمل.
- أن يوفروا الفرص المتنوعة والمتعددة لتلائم ميول أبنائهم وتنميتها.
- أن يُمدوا الأبناء بالخبرات الثقافية والاجتماعية التي تضيف إليهم حقائق جديدة.
- مساعدة الأبناء كي يصبحوا أكثر حساسية لإدراك المشكلات ونواحي القصور المحيطة بهم.
- توفير وسائل الثقافة المختلفة، مثل: (الكتب العلمية، القصص، الجرائد، المجلات، الفيديو، التلفزيون ...) وتوجيه الأبناء إلى حسن استخدام هذه الوسائل.
- أن يسمحوا للأبناء بممارسة الهوايات سواء داخل المنزل أو خارجه.
- تشجيعهم على مطالعة الكتب والمجلات سواء ما يتصل بالمقررات الدراسية أو خارجها ولا سيما كتب الخيال العلمي.

- أن يشجعوا الصداقات بين الأبناء، لأن ذلك يزيد من فهمهم لأنفسهم وللآخرين، وتزيد من تفاعلهم السليم مع البيئة المحيطة بهم.
- مساعدة الأبناء المبدعين على أن يكونوا أكثر تحملاً للإحباط والمعارضة من المحيطين بهم.
- تنمية الخصائص الانفعالية والدفاعية لدى الأبناء التي تنمي ابتكاريتهم، مثل: تحمل المسئولية، الاستقلال، المفهوم الإيجابي عن الذات، الثقة بالنفس.
- تنمية فكرة احتمال وجود آراء جديدة، وتشجيعهم على تقبل تلك الآراء.
- الحذر من فرض نموذج أو رأي معين على الأبناء.
- توفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ الأفكار والآراء الناتجة عن القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأبناء.
- أن يكتسب الآباء أنفسهم روح المخاطرة والإبداع.
- على الأسرة أن توفر المواد والأساسيات لعمل الأشياء البسيطة أو المشروعات الفنية التي تساعد الأطفال على الإبداع.
- عرض بعض المشكلات اليومية على أفراد الأسرة.
- إتاحة الوقت للأطفال للقراءة والتفكير والتأمل على انفراد.
- التحدث مع الأطفال حول الأفكار والآراء المتعلقة بهم.
- احترام أسئلة الطفل غير التقليدية التي يستفسر عنها.
- الاستماع إلى أفكاره والتفكير فيها ومنحه الثقة في أفكاره.
- تقديم الفرص وإعطاء الثقة بالتعليم الذاتي.
- إتاحة الفرصة للطفل في التعلم والاستكشاف من دون تهديد بالتقييم المباشر.

ولقد وضَّحت كثير من الدراسات السيكولوجية في مجال الأطفال الموهوبين والمبدعين والتي تناولت دراسة تاريخ عدد من العلماء والمفكرين والقادة المشهورين في مجالات السياسة والآداب والعلوم، وقد بينت تلك الدراسات وجود بعض العوامل المشتركة بين هؤلاء خلال طفولتهم المبكرة ومن أهمها: حجم الأسرة فنجد أنه عندما يعيش الطفل الموهوب في أسرة حجمها صغير نسبيًّا فإن الاهتمام به يكون أكثر، والوقت الذي يقضيه الوالدان معه أكبر، مما يساهم في إظهار موهبته، وتستطيع الأسرة أن توفر دعمًا ماديًا ومعنويًا بشكل أفضل، وقد أظهرت العديد من الدراسات القديمة والحديثة أن الموهبة تتناسب عكسيًّا مع حجم أفراد الأسرة؛ فدراسات كل من (تيرمان في أوائل القرن العشرين، وفان تاسيل باسكا عام ١٩٩٣، ودراسة بينو وستانلي عام ١٩٩٨، وما تبعها من دراسات في بداية القرن الحادي والعشرين)،

أظهرت كلها أن هناك أثرًا لحجم الأسرة على ظهور الموهبة لدى أطفالها، ولا سيما تلك الأسر التي لا يزيد أبناؤها عن ثلاثة. وكذلك ترتيب الطفل في الأسرة يؤدي دورًا مهمًا في تنمية مهارات التفكير الإبداعي فترتيب الطفل الموهوب الأول أو الطفل الوحيد، أو الذي يتمتع بمكانة خاصة في الأسرة، قد يلاقي معاملة خاصة في أسرته، إذ يتم تشجيعه على الاستقلالية وعلى تأدية الدور القيادي في الأسرة منذ الصغر، وبسبب احتكاكه بالوالدين وتفاعله الدائم معهما قد يكون أقدر من باقي إخوته على اكتساب اللغة مبكرًا، مما يساهم في تنمية ذكائهم، وإظهار قدراتهم الكامنة. وأيضًا المستوى التعليمي والمهني للأبوين يؤثر بصورة إيجابية في تنمية الموهبة لدى الطفل لأن الأبوين المتعلمين اللذين يتمتعان بمراكز مهنية يكونان أقدر على توفير البيئة الميسرة لتنمية الموهبة، والمناخ التربوي والنفسي الملائم لإطلاق طاقته الإبداعية؛ ولقد بينت معظم الدراسات أن المستوى التعليمي لآباء الأطفال الموهوبين أفضل من المستوى التعليمي لآباء الأطفال العاديين. ويجدر القول إن تربية الموهبة توجد أيضًا لدى الأسر التي تعيش في ظروف معيشية سيئة إذا ما توافر فيها الدعم المعنوي الكافي لأبنائها، وشعرت بالتقدير للعلم والعمل، وإذا وجد على الأقل شخص راشد في البيت يوفر التشجيع والتوجيه للطفل الموهوب، وفي المقابل فإن الأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية ثرية ثقافيًا تتوافر فيها الكتب والمجلات والألعاب والرحلات، والتواصل اللفظي مع الأبوين، وان كانت إمكاناتها المادية متواضعة، تكون أميل إلى امتلاك القدرة على حل المشكلات والمهارات، العقلية العالية، وأكثر قدرة على الاستفادة من الخبرات والإمكانات التعليمية الجيدة في المدرسة من الأطفال الذين ينتمون إلى بيئة فقيرة ثقافيًّا (الخطيب، ٢٠١١، ١٤-١٥).

معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بأساليب التنشئة الوالدية:

تؤدي الأسرة دورًا مهمًا في حياة الأبناء؛ ولا سيما في السنوات الأولى؛ إذ إنَّها الوسيط الذي يوفر للطفل الخبرات المختلفة، وتنقل إليه المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم. كما تشير معظم الدراسات حول العلاقات الأسرية والموهبة والإبداع، إلى أن أسر الطفل الموهوب والمبدع تتمتع بتوافق أسري جيد، وأن نسبة الطلاق منخفضة، ومن الجدير بالذكر أن هناك أطفالاً مبدعين لم يحقِّقوا نجاحًا في الحياة المدرسية، رغم تشابه خصائص حياتهم الأسرية مع الأطفال الموهوبين والمبدعين الناجحين؛ وذلك لأنهم اختلفوا عنهم في العلاقات الأسرية بين الوالدين، حيث تميزت العلاقات الأسرية للموهوبين والمبدعين الناجحين بالتفاهم والحب والسعادة الزوجية. وتبين العديد من الدراسات أن أساليب التنشئة الأسرية تؤدي دوراً كبيرًا في تنمية الموهبة والإبداع لدى الأطفال، ومن الدراسات الكلاسيكية المعروفة في هذا المجال

دراسة)آن رو(، التي قامت بدراسة على ثلاث مجموعات من العلماء المبدعين، فوجدت أن أهم عوامل البيئة الأسرية المشجعة للإنجاز العالي هي توافر الحرية، وتضاؤل العقاب، والتشجيع المستمر الذي يستخدمه الآباء مع أبنائهم (معوض، ٢٠١٣).

ويذكر خضر، والمرسي (٢٠١٠، ٧٧) الدور المهم الذي تؤديه الأسرة في حياة الأبناء، لا سيما في السنوات الأولى من عمرهم، إذ إنها الوسيط الذي يوفر للطفل الخبرات المختلفة، وينقل إليه المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم، ولهذا تشير كثير من الدراسات إلى تأثير الظروف المختلفة للبيئة الأسرية كحجم الأسرة ومستواها الاقتصادي والاجتماعي، والمستوى التعليمي والثقافي لأفرادها، وأنماط العلاقات المتبادلة بينهم، واتجاهاتهم وقيمهم وعاداتهم ومواقفهم، ونوع الخبرات التي يوفرونها لأطفالهم ومستوى طموحهم، وتوقعاتهم بشأن إنجاز هؤلاء الأطفال، ومدى الاستقلالية التي يمنحونها لهم، ومدى التشجيع والدعم والمساعدة والتفاهم والتعاطف الذي يظهرونه لهم، ككل هذه وغيرها عوامل قد تيسر ظهور القدرات الإبداعية عند الأبناء أو تعمل على إعاقة ظهورها.

ولقد تطرق عبد القادر (٢٠١٠، ٣٤) إلى أن الأسرة تعد عاملاً يساعد على الإبداع، كما يمكن أن تكون عائقًا من عوائق ظهور الإبداع، فأسلوب المعاملة الذي يتعرض له الأطفال في الأسرة إذا اتصف بالسيطرة والقسوة قد يكون عائقًا يحول من دون ظهور الإبداع لديهم، كما أن العلاقات بين الوالدين واختلاف آرائهم في تربية الطفل يؤثر سلبيًا على تنمية التفكير، كذلك فإن اهتمام الوالدين بتعلم أبنائهم ومتابعة نتائج تحصيلهم في المدرسة له أثر كبير في إظهار قدراتهم وابتكاراتهم. كما أن المستوى الاقتصادي المتدني يؤثر سلبًا على ظهور وتنمية الإبداع عند الأطفال. وكذلك فإن المستوى التعليمي المنخفض لكل من الوالدين يؤثر سلبًا على التفكير الإبداعي عند الأبناء. ولقد أثبتت الدراسات أن العلاقات الأسرية عامل حاسم في تشكيل اتجاهات الطفل الصغير نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو الحياة بوجه عام، كما أظهرت أن فقدان الأمن العاطفي يؤدي إلى تأخر نضج الطفل من النواحي النفسية والعقلية، وأن فقدان الحب والحنان في العلاقة مع الوالدين يؤدي إلى اضطرابات انفعالية ومشكلات سلوكية، وأن الحرمان يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس وبشكل عام يمكن القول بأن الصحة النفسية للأبناء في مراحل نموهم المختلفة ترتبط بنوعية العلاقة والتفاعل بين أفراد الأسرة التي ينشئون فيها. وقد يعود الآباء أطفالهم على تلقي الحلول الجاهزة لكل ما يواجهون من مشكلات. ولا يشجعون على البحث عن خبرات جديدة، أو يعودونهم على عكس ذلك: وقد أشارت بعض الدراسات النفسية إلى وجود ارتباط بين الصفات الأسرية والتفكير الإبداعي.

ولقد أكدت معظم الدراسات أن النبذ والتدليل والاهتمام والتهديد بالعقاب يؤدي إلى إعاقة الإبداع، وأوضحت أن الآباء الذين لا يشجعون أبناءهم على الأسئلة وحرية التفكير والمناقشة يعدون معوقين. كما أن هناك علاقة موجبة بين الإبداع والمستوى الثقافي للأسرة ممثلاً في تعليم الوالدين وأدوات الثقافة والنشاط الثقافي للأسرة خارج المنزل والممارسات الثقافية الموجهة نحو الأبناء، وأن الأسر الأكبر حجمًا تكون إبداعية الأبناء فيها أقل من الأسر الأصغر حجمًا. ولقد لخص معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بالأسرة في النقاط الآتية:

- المستوى الاقتصادي المتدني.
- المستوى التعليمي والثقافي المنخفض.
- الاتجاهات السلبية للأسرة وأسلوب التنشئة الاجتماعية وعدم الاهتمام بالأبناء والنمطية في التعامل معهم وفقًا للجنس.

كما يضيف اللالا، وآخرون (٢٠١٢، ٨٩) بعض المعوقات التي تؤثر على تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وهي:

- التقييم والمكافأة: إذ ينبغي أن يعمل الفرد على مشاريع بدوافع ذاتية وليس لأجل الحصول على المكافأة الخارجية.
- التنافس: إذ تعمل البيئة التنافسية على تشويش الإبداعية.
- الخوف: إذ يوجه الخوف تركيز الفرد نحو المصاعب عوضًا عن الموضوع المطروح.
- النظام التعليمي التقليدي: الذي يفتقر للمرونة في استخدام أساليب التعليم.

ويشير أبو جبين (٢٠١١، ٨٢) إلى أنه ساد الاعتقاد أن الأمهات هن المسؤولات عن رعاية الأطفال وتربيتهم، بينما يتحمل الآباء مسؤولية العمل والأمور الأخرى على الرغم من ازدياد عمل المرأة بشكل واسع في العصر الحديث، وهذه المسؤولية تنعكس سلبًا على تربية الأطفال وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة سواء كانوا ذكورًا أم إناثاً؛ لأنها تقدم نموذجًا نمطيًا لأدوار الرجل والمرأة في الأسرة والمجتمع، وقد يترتب على ذلك مشكلات اجتماعية داخل الأسرة تؤثر على تربية الأطفال وإبداعهم وتفكيرهم، كما نبه على أن المفاضلة بين دور الأب ودور الأم في تربية الأبناء غير ممكنة، وذلك لأن كلاً منهما يقوم بدور مكمل للآخر، وقد أشارت الدراسات إلى تفوق الأطفال الذين يتعاون الآباء والأمهات في تربيتهم في التحصيل الدراسي، والدافعية للإنجاز، وحب الاستطلاع، ومفهوم الذات، والإبداع، كما تفوقوا في مستوى النضج الاجتماعي والانفعالي، وقد تم تفسير ذلك على أساس الأثر الإيجابي الذي نتج عن تعاون الآباء مع الأمهات؛ حيث إن هذا التعاون يساعد الأبناء على إشباع حاجات لا يشبعونها إلا مع آبائهم، ومن جهة أخرى فإن هذا التعاون يقدم دعمًا نفسيًا للأم يرفع من كفاءتها في التعامل

مع أبنائها ورعايتهم.

وكذلك توجد معوقات تعيق تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال وتكون خارجية المنشأ، وهي:

- التوقعات العالية من الآخرين: انطلاقًا من ثقة الأهل العالية بقدرات الطفل، مما يجعلهم يقومون بإملاء مهمات كثيرة ومتعددة على الطفل ظنًا منهم أنه يستطيع القيام بكل شيء، حتى لو كانت فوق طاقة من هم في مثل سنة، وبالتالي يعمل الطفل المبدع جاهداً لكي يكون عند مستوى توقعات الآخرين، فهو يرفض أن يعترف بما هو فوق طاقته.
- طموحات الأهل: كثير من أولياء الأمور يحلمون بتحقيق بعض الأحلام وطموحات المستقبل، وعندما يعجزون عن تحقيقها لسبب أو لآخر، يلجئون بعدها لتعويض ذلك عن طريق الضغط على طفلهم المبدع بأن يعمل على تحقيق مثل هذه الطموحات، وفي كثير من الحالات قد لا تتلاءم هذه الطموحات مع رغبات وميول الطفل المبدع، مما يؤدي إلى الإرباك وإعاقة نجاحاته.
- معاناة الوالدين من المشكلات: قد يعاني الوالدان من مشكلات غير محلولة أصلاً وذات علاقة بتميزهم، بحيث تنعكس مشكلاتهم هذه على أطفالهم المبدعين الذين يدفعون ثمن معاناة الوالدين.
- اهتمام الأهل الزائد: يعمل أولياء أمور الأطفال المبدعين على الاهتمام الزائد بأطفالهم، بما يدفعهم للتدخل في كل صغيرة وكبيرة من حياة أطفالهم المبدعين، لدرجة المضايقة والمحاصرة التي تعيق تقدمهم (الخطيب وآخرون، ٢٠٠٧، ٣٨٣-٣٨٧).

ومن الجدير بالذكر أن محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي قد حظيت باهتمام العديد من الباحثين، وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات.

في دراسة أجراها مطر (٢٠١٠) بهدف التعرف على دور الأسرة والمدرسة في تعلم الإبداع، حيث أوضحت أن التعليم يعتمد علي الحفظ والتلقين ثم إفراغ ما حفظه التلميذ في ورقة الإجابة عن الامتحان فالتعليم يجب أن يعتمد علي التفكير الإبداعي لدى التلاميذ والسماح لهم بحرية الفكر والإبداع. فتشكل الأسرة أهم مجالات السياق النفسي الاجتماعي الذي تقوم عوامله ومتغيراته المختلفة إما بتنميتها وإما بإحباطها وقد أكدت العديد من الدراسات على أن الأسلوب التربوي المعتدل تجاه أبنائهم يسهم في تطوير الشخصية المبدعة.

وأجرى المشعل (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور الأسرة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأبناء من وجهة نظر الطلاب الموهوبين، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٢٢) طالبًا موهوبًا من مختلف مدارس المرحلة الابتدائية المطبقة

لبرنامج رعاية الموهوبين مدينة الرياض. واستخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت من خمسة مجالات، هي: مجال إبداع الأسرة، مجال التفاعل الأسري، والمجال النفسي، والمجال الاقتصادي، ومجال التماسك الأسري. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها :أن ترتيب المجالات حسب درجات موافقات العينة كانت على النحو الآتي: التماسك الأسري، إبداع الأسرة، تفاعل الأسرة، المجال الاقتصادي، ثم المجال النفسي. كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (التماسك الأسري، إبداع الأسرة، تفاعل الأسرة، المجال الاقتصادي، ثم المجال النفسي(باختلاف متغير العمر، ومتغير ترتيب الطالب، ومتغير المستوي التعليمي للأم.

أما الدراسة التي أجراها الطالب (٢٠١٢) فقد هدفت إلى الكشف عن مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، وهي دراسة وصفية، طُبقت على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم، واستخدم فيها الباحث أداتين هما: استمارة البيانات الأساسية، ومقياس الأسرة الداعمة لنمو الموهبة، حيث تم تطبيقهما على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (٣٣٨) بواقع (١٧٣) من الذكور و(١٦٥) من الإناث من المرحلتين الابتدائية، والثانوية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تتسم البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبين بمستوى مرتفع دال في درجتها الكلية وأبعادها، فيما عدا البيئة المادية فالمستوى فيها منخفض دال، ولا توجد فروق دالة إحصائيًّا في البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة المدركة وأبعادها تُعزى إلى متغير النوع، بينما توجد فيها فروق دالة تُعزى إلى متغير الموطن لصالح الحضر، وتوجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة والأبعاد (البيئة المادية، الوعي الأسري، الإثراء المعرفي)، مع مستوى تعليم الوالدين بينما لا توجد علاقة مع أبعاد (المناخ الاجتماعي، الأساليب التربوية، المناخ النفسي). كما توجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة وأبعادها مع متغير المستوى الاقتصادي للأسرة، وعلاقة عكسية دالة مع متغير حجم الأسرة.

وأما الدراسة التي أجراها دانييل وديلين وتيرل (Danielle, Daelynn & Terrill, 2013) فقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين أنماط التنشئة الوالدية والإبداع لدى عينة من الأطفال وأولياء أمورهم. وتم استخدام استبانة لقياس أنماط التنشئة الوالدية والإبداع، وتكونت العينة من (٥٤) من أولياء الأمور وأطفالهم من الصفوف (١- ٦) وذلك من مدرستين إحداهما بالحضر والأخرى بريف جامايكا. وكشفت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين النمط التسلطي للآباء وإبداع أطفالهم.

ودراسة سمية وعبدول ومحمد (Somayeh, Abdol & Mohammad, 2013) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الأساليب الوالدية مع الإبداع والتطور الأخلاقي لدى الأطفال الذكور بمرحلة ما قبل المدرسة في مدينة يزد في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣. ولقد تكون مجتمع الدراسة من الذكور جميعهم في مرحلة ما قبل المدرسة في مدينة يزد في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ (ن= ٤٠٠٠ طفل)، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وبلغ عددهم (١٢٠) طفلاً. وقد تم جمع البيانات باستخدام ثلاثة مقاييس موحدة هي: استبيان أسلوب التنشئة من قبل الوالدين، واختبارات تورانس للتفكير الإبداعي، واستبيان كولبرج للنمو الخلقي. وأظهرت النتائج أنه: توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين نمط التنشئة الوالدية مع النمو الأخلاقي والإبداع لدى الأطفال الذكور بمرحلة ما قبل المدرسة. كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠١) بين الإبداع والنمو الأخلاقي لدى الأطفال الذكور بمرحلة ما قبل المدرسة.

أما الدراسة التي أجراها ألكس وألجان (Alkus & Olgan, 2014) فقد هدفت إلى استطلاع رأي معلمات رياض الأطفال بشأن تنمية الإبداع لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. وتم إعداد استبيان مكون من ثلاثة محاور وهي: وجهات نظر المعلمات حول "الإبداع"، "المبدعين"، "أهمية الإبداع في مرحلة الطفولة المبكرة"، و"معوقات الإبداع في مرحلة الطفولة المبكرة". وتكونت عينة الدراسة من "١٠" طالبات معلمات تخصص رياض أطفال قبل الخدمة و"١١" معلمة رياض أطفال في أثناء الخدمة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية: يوجد اتفاق بين المعلمات حول تحديدهم لمفهوم الإبداع والمبدعين، وكذلك تحديد الخصائص الأساسية المبدعين. ويوجد اتفاق بين عينة الدراسة حول تحديد أهمية تنمية الإبداع لأطفال الرياض، كما يوجد اتفاق بين عينة الدراسة حول معوقات الإبداع لأطفال الرياض، وأوصت الدراسة بضرورة تنفيذ الأنشطة التي من شأنها تعزيز الإبداع للأطفال.

وقام بوبيسكو وموراروسافا (Popescu, Moraru & Sava, 2015) بدراسة هدفت إلى تحديد معوقات تنمية الإبداع لدى أطفال ما قبل المدرسة والمتعلقة بأساليب التنشئة الوالدية؛ وذلك لأنها تعد مسألة لها أهميتها المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية وغيرها، وتم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداع (الصورة أ – الأشكال)، واستبانة لقياس أساليب التنشئة الوالدية. وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طفلاً وأولياء أمورهم، تم اختيارهم من عدد (٢) روضة وتم تقسيمهم وفقًا للعمر الزمني (٣٢) طفلاً أعمارهم "٥" سنوات تم تقسيمهم إلى "١٦" ذكرًا، و "١٦" أنثى، و(٣٢) طفلاً أعمارهم "٦" سنوات تم تقسيمهم إلى "٢٣" ذكرًا، و"٩" إناث. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: يوجد ارتباط دال عند

مستوى ٠،٠٠١ بين أساليب التنشئة الوالدية وتنمية الإبداع لدى أطفال ما قبل المدرسة. حيث إن تسلط الآباء على الأبناء يؤدي إلى إعاقة الإبداع لديهم، وكذلك إعطاء الثقة للأبناء يؤدي إلى تنمية الإبداع لديهم.

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة ما يلي:

أولاً: من حيث الأهداف:

هدفت كثير من الدراسات إلى دراسة أساليب التنشئة الوالدية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وضرورة تعزيز تلك المهارات لدى الأطفال، وكذلك الكشف عن أهم العوامل التي تحفز أو تعيق الإبداع، ومنها: دراسة مطر (٢٠١٠)، والمشعل (٢٠١١)، والطالب (٢٠١٢)، ودانييل وديلين وتيرل (Danielle, Daelynn & Terrill, 2013)، وسمية وعبدول ومحمد (Somayeh, Abdol & Mohammad, 2013)، وبوبيسكو وموراروو وسافا (Popescu, Moraru & Sava, 2015).

حيث يتضح من الدراسات السابقة، وفي حدود علم الباحثين أنه يوجد ندرة في الدراسات التي تبحث العوامل التي تحفز أو تعيق الإبداع لدى الأطفال من وجهة نظر آبائهم.

ثانيًا: من حيث العينة

تناولت الدراسات السابقة عينات من الأطفال والآباء، باستثناء دراسة ألكس وألجان Alkus & Olgan (٢٠١٤) أجريت على طالبات معلمات تخصص رياض أطفال قبل الخدمة ومعلمات رياض أطفال في أثناء الخدمة، أما الدراسة الحالية فقد تناولت عينة من آباء الأطفال برياض الأطفال.

ثالثًا: من حيث الأدوات

لقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الحالية.

رابعًا: من حيث النتائج

أكدت كثير من الدراسات السابقة على أن أساليب التنشئة الوالدية يمكن أن تحفز أو تعيق الإبداع لدى الأطفال، ومنها: دراسة مطر (٢٠١٠)، والمشعل (٢٠١١)، والطالب (٢٠١٢)، ودانييل وآخرون (Danielle et al., 2013)، وسمية وآخرون (Somayeh et al., 2013)، وبوبيسكو وآخرون (Popescu et al., 2015).

ونتيجة لما سبق، نجد أن التنشئة الوالدية السليمة تؤدي دورًا مهمًا في تنمية قدرات الطفل الإبداعية، وفي صناعة جيل من الأبناء يتميز بمهارات تفكير عالية.

لذا تحاول هذه الدراسة الكشف عن أهم محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي في البيئة الأسرية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم.

مشكلة الدراسة

أوضحت العديد من الدراسات أن هناك قناعة لدى الدول المتقدمة جميعها، بضرورة الاهتمام بفئة المبدعين، وذلك تماشيًا مع التطور الحضاري من صناعات حديثة وأجهزة تكنولوجية فائقة التطور، والذي يتطلب لوجودها وتطويرها وجود أشخاص مبدعين ومبتكرين بأعداد متزايدة في المجالات والأنشطة الحياتية جميعها.

ويؤكد باحثون كثيرون على أهمية رعاية الإبداع في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لأن الخبرات المبكرة في التفكير الإبداعي تساعد الأطفال على كيفية استخدام إمكانياتهم في مجالي التفكير المتمايز، والحل الإبداعي للمشكلة، فمرحلة الطفولة المبكرة (٣-٦) سنوات تعد في غاية الأهمية؛ لأن الأطفال في هذه المرحلة يتميزون بوجود رغبة تلقائية في اكتشاف العالم من حولهم. وتشير الدراسات إلى أنهم يستخدمون أساليب إبداعية في تعرف الأشياء، والبحث عن الحقيقة عن طريق إثارة الأسئلة المتلاحقة، والاستقصاء، والتجريب، واللعب، وتقليب الأشياء على وجوهها، حتى إذا شعروا بوجود خلل أو خطأ أو استعصى عليهم الفهم بدأوا بالتساؤل وإعطاء التخمينات والفحص والمراجعة، وما إن يكتشفوا شيئًا جديدًا حتى يسارعوا إلى إطلاع من حولهم عليه (جروان، ٢٠٠٢، ٣١٩).

ولقد أكد جليفورد Guilford (أورد في: توفيق، والباكر، ١٩٩٦، ١٠) على أهمية البيئة في تنمية قدرات التفكير الإبداعي حيث يرى أنه قد تتوافر عند الشخص القدرات العقلية التي تؤهله للإبداع، إلا أنه لا يستطيع أن ينتج إنتاجًا إبداعيًا، إلا إذا أتاحت له البيئة فرصًا ملائمة ليقدم إنتاجه. فالأسرة أكثر عناصر البيئة أهمية وأشدها تأثيرًا على نمو المجتمع نموًا سليمًا فهي الوعاء الذي ينصهر وتتشكل فيه قدرات وإمكانيات الطفل ويكتسب منها خبراته الأولى التي تؤثر في نموه وبالتالي يتأثر نمو الإبداع لديه، فهو مجموعة من الطاقات والقدرات، وعلى الوالدين أن يحرصا على ألا تبدد في غير ما ينمي مهاراته وسلوكه. فالطفل ما هو إلا قدرات وإمكانيات ذاتية تنمو في الجو الذي نوفره له مع التوجيه الواعي، فالبيئة من حول الطفل تؤثر فيه ويكون أعظمها تأثيرًا الوالدين (الجعفري، والديب، ٢٠١٣، ١٤٧).

ويتضح أنه رغم تنوع البحوث العربية والأجنبية التي تناولت سيكولوجية الإبداع، إلا أنه توجد ندرة في البحث في العوامل المحفزة أو المعوقة للتفكير الإبداعي والمتعلقة بأساليب التنشئة

الوالدية، رغم الأهمية القصوى لهذه البحوث (عبادة، ١٩٨٦، ٦٥٧)، والتي عن طريقها يمكن التعرف على أوجه القصور في أساليب التنشئة الوالدية والتي تؤدي إلى عدم ظهور القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وكذلك يمكن التعرف على أساليب التنشئة الوالدية والتي تؤدي إلى تحفيز وظهور القدرة على التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

ونظرًا للدور المهم للآباء، والذي يعد المسؤول المباشر عن تربية الطفل ولا سيما في الخمس سنوات الأولى من حياته، ونتيجة للأبحاث العلمية التي أثبتت بصورة قاطعة أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل في تطور ذكائه ونمو شخصيته، وأن الطفل قادر على التعلم والتطور منذ مولده، ولما لهذا الدور من أثر بالغ الأهمية في خلق جيل من المبدعين، أتت هذه الدراسة للكشف عن أهم محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت من وجهه نظر آبائهم. وبناءً على ما تقدم، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس، والذي يمكن صياغته كما يأتي:

ما محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت من وجهه نظر آبائهم؟

أسئلة الدراسة

١) ما محفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت من وجهة نظر آبائهم؟

٢) ما معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت من وجهة نظر آبائهم؟

٣) هل تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، باختلاف المنطقة التعليمية، ونوع الطفل، والمستوى التعليمي لولي الأمر، والدخل الشهري لولي الأمر؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١) تحديد العوامل المحفزة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت من وجهه نظر أباءهم.

٢) تحديد العوامل المعوقة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت من وجهة نظر آبائهم.

٣) تحديد الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، باختلاف المنطقة التعليمية، ونوع الطفل، والمستوى التعليمي لولي الأمر، والدخل الشهري لولي الأمر.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

١) زيادة فعالية أداء أولياء أمور الأطفال بدولة الكويت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفالهم.

٢) توجيه نظر المؤسسات المعنية بدولة الكويت لدورهم في تبصير أولياء الأمور لدورهم التربوي المتعلق بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفالهم.

٣) أهمية مرحلة الروضة موضع الدراسة حيث أنها مرحلة تشكل قفزة في حياة الأطفال عندما ينتقلون من البيت إلى الروضة أول مرة. من هنا تبرز أهمية رياض الأطفال كونها تعكس الحالة النفسية التي يكون عليها الأطفال في هذا الوقت.

مصطلحات الدراسة

الإبداع Creativity: الإبداع في اللغة العربية هو: خلق الشيء على غير مثال خلقًا إنسانيًّا يراد به تلك العمليات العقلية والمزاجية والدافعية والاجتماعية، التي تؤدي إلى الحلول والأفكار والتصورات والأشكال الفنية والنظريات أو المنتجات التي تكون فريدة وجديدة (عبد الحميد، ٢٠١٠، ١٩).

ويعرف تورانس (Torrance, 1969) الإبداع بأنه "عملية يصبح فيها الفرد حساسًا للمشكلات وأوجه النقص وفجوات المعرفة، والمبادئ الناقصة، وعدم الانسجام وغير ذلك، فيحدد فيها الصعوبة، ويبحث عن الحلول، ويقوم بتخمينات، ويصوغ فروضًا عن النقائض، ويختبر هذه الفروض، ويعيد اختبارها ويعدلها، ثم يعيد اختبارها، ثم يقدم نتائجه في آخر الأمر".

ولقد تبنى الباحثان هذا التعريف لأنه له ميزات فهو يسمح بالتعريف الإجرائي للقدرات والعمليات العقلية وسمات الشخصية التي تحفز أو تعوق عملية الإبداع.

مهارات التفكير الإبداعي Creative Thinking Skills: هو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقًا، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، فهو من المستوى الأعلى المعّقد من التفكير لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة (جروان، ٢٠٠٨).

ويعرفها خضر، وبشارة (٢٠١١) بأنها "عمليات عقلية يمارسها الفرد من أجل إنتاج الأفكار وإنتاج استجابات لفظية وغير لفظية بحيث يتصف الإنتاج بالطلاقة والأصالة والتخيل".

ويعرفه الباحثان (إجرائيًّا) بأنه «استحداث شيء جديد وأصيل يضاف إلى رصيد التعلم أو تطوير ما هو قائم ليبدو جديدًا».

أساليب التنشئة الوالدية Parenting: يعرفها الصنعاني على أنها "الطرق أو الأساليب أو السلوكيات الصحيحة أو الخطأ، الإيجابية أو السلبية، التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة" (الصنعاني، ٢٠٠٩، ١٧).

ويعرفها الباحثان (إجرائيًّا) بأنها «الأساليب والطرق التي يتبعها الآباء في تحفيز أو إعاقة مهارات التفكير الإبداعي لدي أطفالهم».

محفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي كما يدركها أولياء الأمور Motivations of the development of creative thinking as perceived by parents: ويعرفها الباحثان (إجرائيًّا) بأنها "هي كل ما يحيط بالطفل من متغيرات قد تحفز تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، من وجهة نظر آبائهم».

معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي كما يدركها أولياء الأمور Obstacles of the development of creative thinking as perceived by parents: ويعرفها الباحثان (إجرائيًّا) بأنها "كل ما يحيط بالطفل من متغيرات قد تعوق ظهور التفكير الإبداعي لديهم، من وجهة نظر آبائهم».

رياض الأطفال Children Kindergarten: هي مؤسسة تعليمية منفصلة عن المرحلة الابتدائية، توفر تعليمًا مدته سنتان للأطفال فيما بين الرابعة والسادسة حيث يتعلم الأطفال من خلال استراتيجيات متنوعة، مثل: حل المشكلات والعرض العملي والمناقشة والتحاور والألعاب والمشروعات وغيرها، ويحتوي منهج رياض الأطفال على خبرات متنوعة تشمل المواضيع التي تهم الطفل من أجل تحقيق النمو الشامل المتكامل روحيًا وخلقيًا وعقليًا واجتماعيًا وجسميًا لأقصى ما تسمح به إمكاناته (الهولي، وجوهر، ٢٠٠٦، ١٣).

محددات الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء ما يأتي:

١) الحد الموضوعي: محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم.

٢) الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على رياض الأطفال الحكومية التابعة لوزارة التربية في المناطق التعليمية الست بدولة الكويت والمتمثلة في (منطقة العاصمة، وحولي، والفروانية،

ومبارك الكبير، والجهراء، والأحمدي).

٣) الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

٤) الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من أولياء أمور الأطفال الملتحقين برياض الأطفال الحكومية بوزارة التربية في دولة الكويت.

الدراسة الميدانية

أولاً: منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يمثل المنهج المرتبط بظاهرة معينة بهدف وضعها وتفسيرها وذلك من خلال البحث المسحي لعينة الدراسة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من أولياء أمور الأطفال بالمستويين الأول والثاني (ذكور، إناث) برياض الأطفال الحكومية في مختلف المناطق التعليمية الست بدولة الكويت للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦. ويبلغ عدد رياض الأطفال في دولة الكويت (١٩٨) روضة، تحتوي على (٢٠٨٤٦) طفلاً للمستوى الأول مقابل (٢٣٥٣٥) طفلاً للمستوى الثاني، ويبلغ عدد الأطفال الملتحقين في الرياض في المستويين الأول والثاني من الجنسين (٤٤٣٨١) طفلاً (وزارة التربية، ٢٠١٤). وتم اختيار أولياء أمور مرحلة الروضة نظرًا لأنهم النواة الأولى في تشكيل وتوجيه سلوك الطفل ومن ثم تحفيز أو إعاقة الإبداع لديه من خلال أساليب التنشئة الوالدية المتبعة.

وتجرى هذه الدراسة على عينة من أولياء أمور الأطفال – الآباء والأمهات- بالمستويين الأول والثاني برياض الأطفال في مختلف المناطق التعليمية الست بدولة الكويت، وتكونت العينة من (٧٨٤) ولي أمر كويتي بمعدل (٣٧٨) من الآباء، و(٣٩٢) من الأمهات، و(١٤) من أولياء الأمور من غير الآباء والأمهات الذين يعيش معهم الطفل، مثل: الخال/ الخالة أو العم/العمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد روعي في اختيار العينة تمثيلها لمتغيرات الدراسة والتي تمثلت في: «المنطقة التعليمية، نوع الطفل، المستوى التعليمي لولي الأمر، الدخل الشهري لولي الأمر» والجدول الآتي رقم (١) يوضح ذلك:

جدول (١)
توصيف العينة "المنطقة التعليمية، نوع الطفل، المستوى التعليمي لولي الأمر، الدخل الشهري لولي الأمر" (ن= ٧٨٤)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المنطقة التعليمية	العاصمة	٢٢٠	٪٢٨,١
	حولي	١٠٨	٪١٣,٨
	الفروانية	١٣٤	٪١٧,١
	مبارك الكبير	١٦٠	٪٢٠,٤
	الأحمدي	١٠٨	٪١٣,٨
	الجهراء	٥٤	٪٦,٩
	المجمـــوع	٧٨٤	٪١٠٠
نوع الطفل	ذكر	٣٧٤	٪٤٧,٧
	أنثى	٤١٠	٪٥٢,٣
	المجموع	٧٨٤	٪١٠٠
المستوى التعليمي لولي الأمر	أمي	٤	٪٥
	ابتدائي	٩	٪١,١
	متوسط	٤٦	٪٥,٩
	ثانوي	١١٠	٪١٤,٠
	دبلوم	٢٦١	٪٣٣,٣
	جامعي فأعلى	٣٥٤	٪٤٥,٢
	المجمـــوع	٧٨٤	٪١٠٠
الدخل الشهري لولي الأمر	أقل من ١٠٠٠ د. ك	١٩٢	٪٢٤,٥
	من ١٠٠٠ د. ك – أقل من ٢٠٠٠ د. ك	٥٠٨	٪٦٤,٨
	من ٢٠٠٠ د.ك – أقل من ٣٠٠٠ د. ك	٦٠	٪٧,٧
	أكثر من ٣٠٠٠ د. ك	٢٤	٪٣,١
	المجمـــوع	٧٨٤	٪١٠٠

ثالثاً: إجراءات الدراسة

تم تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) بعد الاطلاع على بعض الدراسات والأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وذلك كما يأتي:

١. وصف الأداة: استُخدمت بالدراسة استبانة لجمع المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة الحالية وذلك بهدف قياس محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال

الروضة من وجهة نظر آبائهم؛ حيث تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من آباء وأمهات أطفال المستويين الأول والثاني برياض الأطفال، وتكونت من (٢٠) عبارة موزعة على محورين، وهما:

أ. محفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم (١٠ عبارات).

ب. معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم (١٠ عبارات).

ولتصحيح الأداة تم تحديد خمسة مستويات للإجابة أمام كل عبارة، وهي:

دائمًا	كثيرًا	أحيانًا	قليلاً	لا يحدث مطلقًا
٥	٤	٣	٢	١

وكذلك تم تحديد أرقام العبارات السلبية وهي «٣-٤-٧-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٨»، وأيضًا تم تحديد أرقام العبارات الإيجابية «١-٢-٥-٦-٨-٩-١٦-١٧-١٩-٢٠»، لمراعاة ذلك عند إدخال البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS.

٢. خطوات إعداد الأداة:

تم استقراء الإطار النظري، وأدبيات البحث التربوي، والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، والاطلاع على بعض الأدوات المستخدمة بها، وما تم استخلاصه من معلومات حول هذا الموضوع، وصولاً إلى بناء الاستبانة وصياغة العبارات وتطويرها.

٣. الخصائص السيكومترية للأداة:

أولاً: صدق الأداة:

أ. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): للتأكد من صدق عبارات أداة الدراسة (الاستبانة)، ومدى ملاءمتها لمشروع البحث وأهدافه، تم عرض الأداة بصورتها الأولية (٣٦) عبارة على عدد من ذوي الاختصاص من جهات أكاديمية وتربوية مختلفة، بلغ عددهم (٩) لاستطلاع آرائهم حول العبارات والحكم على مدى ملاءمتها وصدقها لما وضعت لأجله. وبناء على التوجيهات والتعديلات المقترحة من قبل المحكمين تم إعادة صياغة عدد من العبارات، وإلغاء عبارات أخرى بلغت نسبة اتفاق المحكمين عليها أقل من (٩٠٪)، لتصبح الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٢٠) عبارة.

ب. صدق الاتساق الداخلي: قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) أب وأم للأطفال بمرحلة الرياض، وذلك من خارج العينة الفعلية للدراسة، وذلك

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، وبالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS)، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل محور للاستبيان، والدرجة الكلية، وذلك يوضحه الجدول الآتي رقم (٢):

جدول (٢)
يبين معامل الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبيان
المحور الأول: محفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آباءهم	٠,٧٨٥**
المحور الثاني: معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آباءهم	٠,٨٢٤**

(*) دال عند ٠,٠٥ (**) دال عند ٠,٠١

يتضح مما سبق أن معاملات الارتباط بين المحورين وبين الدرجة الكلية للاستبيان مرتفعة وجميعها دالة عند ٠,٠١، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

ثانيًا: ثبات الأداة:

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام اختبار ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، وكانت درجة الثبات كما هو مبين بالجدول الآتي رقم (٣):

جدول (٣)
معامل الثبات لمقياس محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
المحور الأول: محفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آباءهم	١٠	٠,٩١
المحور الثاني: معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آباءهم	١٠	٠,٨٧
الاستبيان ككل	٢٠	٠,٩٣

تبين مما سبق بأن الاستبيان يتسم بدرجة عالية من الثبات، ومن ثم يمكن تعميمه على عينة الدراسة.

رابعًا: تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب ومتغيرات الدراسة وتساؤلاتها؛ حيث يتم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha-Cronpach)، وذلك لاستخراج درجة

ثبات الاستبانة. وتم استخدام معاملات الارتباط لبيرسون لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، وتم استخدام اختبار كولموجروف- سميرنوف (1-Sample K-S)، وذلك للتحقق من اعتدالية التوزيع لاستجابات أفراد العينة، وكذلك قام الباحثان بالتحقق من تجانس التباين في جميع حالات اختبار (ت)، واختبار تحليل التباين في اتجاه واحد باستخدام اختبار ليفن وقد كانت قيمته غير دالة احصائيًّا مما يعني تحقق تجانس التباين في البيانات، ومن ثم يمكن استخدام الاحصاءات والأساليب الإحصائية المعلمية في هذه الحال، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة أساليب التنشئة الوالدية المتعلقة بتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت كما يدركها أولياء أمورهم، وتحليل التباين في اتجاه واحد (one-way ANOVA) لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة والمتمثلة في (المنطقة التعليمية، المستوى التعليمي، والدخل الشهري لولي الأمر)، واختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) لمتغيري نوع الطفل والمستوى الذي يلتحق به الطفل).

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد إدخال البيانات في برنامج SPSS، تم استخدام اختبار كولموجروف- سميرنوف (1-Sample K-S)، للتأكد من التوزيع الطبيعي لتقديرات أفراد العينة. وتبين أن التقديرات في محوري الدراسة وفي الأداة ككل تتبع التوزيع الطبيعي. حيث كانت قيمة Z غير دالة عند مستوى (٠,٠٥)، مما سمح باستخدام الأساليب الإحصائية المعلمية.

وفيما يأتي يتم عرض ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج إضافة إلى مناقشتها وربطها بما تم عرضه مسبقًا من دراسات سابقة ذات صلة وإطار نظري.

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: ما محفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت من وجهة نظر آبائهم؟ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على بنود الاستبيان في المحور الأول؛ وكانت النتائج كما هي موضحه في الجدول (٤) الآتي:

جدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول: محفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٨	أجتهد كي أكون قدوة إبداعية لطفلي.	٤,٤٠	٠,٨٢٤	١
١	أقدر دور العلماء والمبدعين.	٤,٣٩	٠,٨٥٤	٢
٥	أشجع طفلي على اكتساب المعرفة.	٤,٣٣	٠,٨٥٥	٣
١٦	أقول لطفلي إنني متأكد أنَّك تستطيع أنْ تعملها بإتقانٍ.	٤,٣١	٠,٨٨٤	٤
٢	أشجع طفلي على المناقشة.	٤,٢٨	٠,٨٢٤	٥
٩	اهتم بنقاط القوة عند طفلي وأبرزها له.	٤,٢٣	١,٠٠٠	٦
٢٠	أحرص على توفير مصادر متنوعة ومتطورة تنمي الإبداع لدى طفلي (كمبيوتر، أيباد،... إلخ).	٤,٢٢	١,٠١٠	٧
١٩	أقول لطفلي إنَّه لشيءٌ جميل! كيف استطعت أنْ تفكّر فيها وحدك.	٤,١٣	٠,٩٨٧	٨
٦	أساعد طفلي في التعامل مع خياله.	٣,٦٩	١,١٦١	٩
١٧	أسأل طفلي، هل فكرت في بدائل أخرى لحل المشكلة؟	٣,٣٤	١,١٦٢	١٠

يلاحظ من بيانات الجدول السابق رقم (٤) بأن أعلى درجات الموافقة كان على العبارة رقم (٨) بمتوسط إجابات (٤,٤٠) وهي «أجتهد لأن أكون قدوة إبداعية لطفلي» وفي الدرجة الثانية جاءت العبارة رقم (١) بمتوسط إجابات (٤,٣٩) وهي «أقدر دور العلماء والمبدعين». أما في الدرجة الثالثة فقد جاءت العبارة رقم (٥) بمتوسط إجابات (٤,٣٣) وهي «أشجع طفلي على اكتساب المعرفة». وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مطر (٢٠١٠) والتي أظهرت أن الأسرة تشكل السياق النفسي والاجتماعي لتنمية الابداع لدى الأبناء. ودراسة الطالب (٢٠١٢) والتي أظهرت أن البيئة الأسرية التي تستخدم أساليب التنشئة السوية تدعم نمو الموهبة لدى أبنائها. ودراسة ألكس وألجان Alkus & Olgan (٢٠١٤) التي أوصت بضرورة تنمية الإبداع لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. ودراسة بوبيسكو وموراروو وسافا (Popescu, Moraru & Sava, 2015) والتي كشفت عن أنه توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الوالدية وتنمية الإبداع لدى أطفال ما قبل المدرسة. حيث أوضحت أن إعطاء الثقة للأبناء يؤدي إلى تنمية الإبداع لديهم. ودراسة عبد القادر (٢٠١٠) التي أوصت بمجموعة من المبادئ لتنمية الإبداع لدى الأبناء.

ومن هذه النتيجة نجد أن تنمية العادات الإيجابية من خلال القدوة الحسنة والنمذجة الحسنة من قبل الوالدين واهتمامهم بتدعيم الجانب المعرفي والعلمي لأبنائهم له أكبر الأثر في تحفيز الإبداع لدى أطفالهم في تلك المرحلة التي تعد أهم المراحل المؤثرة في الحياة المستقبلية للطفل، ويتفق ذلك مع نظرية بندورا في التعلم الاجتماعي (النمذجة)، حيث يرى أن النموذج الحي الواقعي المتمثل أمام الطفل لا سيما بما يرتبط بالأم والأب يعد أقوى النماذج التي يتطلع إليها الطفل، ولقد سميت هذه النظرية بأسماء أخرى، مثل: نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد، أو نظرية التعلم بالنمذجة، أو نظرية التعلم الاجتماعي، وهي من النظريات التوفيقية؛ لأنها حلقة وصل بين النظريات السلوكية والنظريات المعرفية، ففي التعلم الاجتماعي يتم استخدام كل من التعزيز الخارجي والتفسير الداخلي للتعلم (أبو شعيرة وغباري، ٢٠٠٩).

ثانياً: نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: ما معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت من وجهة نظر آبائهم؟ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن بنود الاستبيان في المحور الثاني؛ وكانت النتائج كما هي موضحه في الجدول (٥) الآتي:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني: معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	أتجاهل قدرات طفلي.	٤,٢٤	١,٠٤٦	١
٤	أكبت حرية طفلي عند إبدائه الرأي.	٤,١٥	١,١١٩	٢
١٣	أتجاهل مساعدة طفلي في الاستفادة من أخطائه.	٤,٠٢	١,١٥١	٣
١٠	أتجاهل التساؤلات التي يسألها طفلي.	٣,٩٦	١,٠٦٧	٤
١٤	أهمل في توجيه طفلي الاستفادة من أوقات فراغه.	٣,٨٩	١,٢١٢	٥
١٢	أجبر طفلي على تنفيذ أوامري من دون مناقشة.	٣,٣٤	١,١٨١	٦
١١	أسأل طفلي، لماذا لا تفكر قبل أن تتكلَّم؟	٣,٢١	١,٣١٣	٧
٧	أرفض الأفكار الغريبة من طفلي.	٢,٩٧	١,١٩٠	٨
١٨	عدم الاستقرار في الحياة الأسرية يعوق إبداع الطفل.	٢,٤٠	١,٤٢٨	٩
١٥	أحرص على أن يعمل طفلي بما يتناسب مع عمره.	١,٨٨	٠,٩٦٠	١٠

يلاحظ من بيانات الجدول السابق رقم (٥) بأن أعلى درجات الموافقة كان على العبارة رقم (٣) بمتوسط إجابات (٤,٢٤) وهي «أتجاهل قدرات طفلي»، وفي الدرجة الثانية جاءت العبارة رقم (٤) بمتوسط إجابات (٤,١٥) وهي «أكبت حرية طفلي عند إبدائه الرأي». أما في الدرجة الثالثة فقد جاءت العبارة رقم (١٣) بمتوسط إجابات (٤,٠٢) وهي «أتجاهل مساعدة طفلي في الاستفادة من أخطائه». وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دانييل وآخرون (Danielle et al., 2013) والتي أوضحت أن النمط التسلطي للآباء تجاه أطفالهم يعيق إبداع أطفالهم. ودراسة المرسي، والبراك (Al-Morsi & Al-Barak 2009) حيث أظهرت نتائج دراستهما أن تجاهل الآباء لقدرات أطفالهم، وكذلك كبت حرية أطفالهم عند إبدائهم لآرائهم يعيق الإبداع لديهم. ودراسة بوبيسكو وآخرون (Popescu et al., 2015) والتي كشفت عن أنه توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الوالدية وتنمية الإبداع لدى أطفال ما قبل المدرسة. حيث أوضحت أن تسلط الآباء على الأبناء يؤدي إلى إعاقة تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

ومن هذه النتيجة نجد أن ثقافة المجتمع العربي ولا سيما المجتمع الخليجي ما زالت توجد به التربية العمودية القائمة على إعطاء الأوامر والتوجيهات للأبناء من دون إعطاء مساحة من الحرية للتعبير عن آرائهم، وتساؤلاتهم، كذلك عدم الاهتمام الكبير بالأخذ برأي الأبناء ومناقشتهم في ذلك (التربية الأفقية)، وكل ذلك من شأنه أن يعيق تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أبنائهم.

ويؤكد الرشيدي، والخليفي (١٩٩٧، ٤٧٠) أنه خلال مرحلة الطفولة تتحدد شخصية الطفل على ضوء تفاعله مع الوالدين في إطار خصائص المناخ الأسري، فقد ينتج عن هذا التفاعل الأمل وقوة الإرادة والهدف في الحياة ويكون ذلك خلال سن اللعب، من السنة الرابعة حتى السن الذي يلتحق فيه الطفل بالمدرسة، وقد ينتج عن هذا التفاعل اليأس وضعف الإرادة، واللاهدف والعجز والتي تعد من العوامل التي تعيق تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال في هذه المرحلة المهمة من حياتهم.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على: هل تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، باختلاف المنطقة التعليمية، ونوع الطفل، والمستوى التعليمي لولي الأمر، والدخل الشهري لولي الأمر»؟ تم اتباع الآتي:

١- هل تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، باختلاف المنطقة التعليمية؟، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي، واختبار توكي للمقارنات البعدية.

جدول (٦)
نتائج استخدام تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، باختلاف المنطقة التعليمية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة
المحور الأول: محفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم.	بين المجموعات	٦٨٠,٢٧٧	٥	١٣٦,٠٥٥	٥,٣٩٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٩٦٢,٧٣٩	٧٧٨	٢٥,٢٢٧		
	الكلي	٢٠٣٠٧,٠١٥	٧٨٣			
المحور الثاني: معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم.	بين المجموعات	٣٧٣,٠٦٧	٥	٧٤,٦١٣	١,٨١٧	٠,١٠٧
	داخل المجموعات	٣١٩٥٥,٦٢٧	٧٧٨	٤١,٠٧٤		
	الكلي	٣٢٣٢٨,٦٩٤	٧٨٣			

يتضح من جدول (٦) ما يأتي:

- أن قيمة (ف) المحسوبة للمحور الأول (٥,٣٩٣)، وهي دالة عند مستوي (٠,٠٠١) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت تُعزى إلى متغير المنطقة التعليمية.

- أن قيمة (ف) المحسوبة للمحور الثاني (١,٨١٧)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

- ولتحديد اتجاه الدلالة تم استخدام طريقة المقارنات المتعددة باستخدام معادلة توكي كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٧)
المقارنات البعدية للفروق الدالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لأساليب التنشئة الوالدية المتعلقة بتحفيز تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية

المحاور	المنطقة	م	دلالة الفروق بين المتوسطات					
			العاصمة	حولي	الفروانية	مبارك الكبير	الأحمدي	الجهراء
المحور الأول: محفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم.	العاصمة	٥٣,٨١	-	-	-	-	-	-
	حولي	٥٣,٣٠	-	-	-	-	-	-
	الفروانية	٥٣,١٠	-	-	-	-	-	-
	مبارك الكبير	٥٢,٤٦	-	-	-	-	-	-
	الأحمدي	٥٠,٨٩	٢,٩٢**	٢,٤١**	٢,٢٢**	٢,٤١**	-	-
	الجهراء	٥٣,٣٠	-	-	-	-	-	-

(*) دال عند ٠,٠٥ (**) دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أن اتجاه دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، بين منطقتي العاصمة والأحمدي لصالح منطقة العاصمة التعليمية، وبين منطقتي حولي والأحمدي لصالح منطقة حولي التعليمية، وبين منطقتي الفروانية والأحمدي لصالح منطقة الفروانية التعليمية، وبين منطقتي مبارك الكبير والأحمدي لصالح منطقة مبارك الكبير التعليمية.

ومن هذه النتيجة نجد أن المناطق الداخلية للمحافظات بدولة الكويت، تتميز بارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي وذلك ينعكس بدوره على أساليب التنشئة الوالدية المحفزة للإبداع لدى أبنائهم.

٢- هل تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، باختلاف المنطقة التعليمية، باختلاف نوع الطفل؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت على أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية تعزى لمتغير نوع الطفل كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للفروق بين الجنسين على أبعاد استبانة محفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت

	المحاور	النوع				قيمة (ت)	مستوي الدلالة
		ذكور (٣٧٤)		إناث (٤١٠)			
		م	ع	م	ع		
١	المحور الأول: محفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم.	٥٢,٩٥	٥,١٣٥	٥٢,٨٦	٥,٠٦٠	٠,٢٥٧	٠,٨٠
٢	المحور الثاني: معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم.	٣٣,٥٥	٥,٤٠٤	٣٣,٩٧	٥,٧١١	١,٠٦٨-	٠,٢٩

يتضح من جدول (٨) ما يأتي:

- أن قيمة «ت» المحسوبة للمحور الأول(٠,٢٥٧) وهي غير دالة حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٥٢,٩٥)، وبلغ متوسط درجات الإناث (٥٢,٨٦) أي أنه لا يوجد فرق بين متوسطي درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، تعزى لمتغير نوع الطفل.
- أن قيمة "ت" المحسوبة للمحور الثاني هي (-١,٠٦٨) وهي غير دالة حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٣٣,٥٥)، وبلغ متوسط درجات الإناث (٣٣,٩٧)، أي أنه لا يوجد فرق بين متوسطي درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، تُعزى إلى متغير نوع الطفل.

ومن هذه النتيجة نجد أن أساليب التنشئة الوالدية من قبل الوالدين تجاه أبنائهم (الذكور، الإناث) متساوية، وذلك يرجع إلى تغير النظرة المجتمعية تجاه تنشئة الذكور والإناث حيث أصبحت النظرة متكافئة من حيث تقديم الخدمات والدعم لكليهما، وذلك يرجع إلى ارتفاع المستوى الثقافي للأسرة.

٣- هل تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، باختلاف المستوى التعليمي لولي الأمر؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي، واختبار توكي للمقارنات البعدية.

جدول (٩)
نتائج استخدام تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي لولي الأمر

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة
المحور الأول: محفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم.	بين المجموعات	٩٩٩,٣١١	٥	١٩٩,٨٦٢	٨,٠٥٣	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٩٣٠٧,٧٠٥	٧٧٨	٢٤,٨١٧		
	الكلي	٢٠٣٠٧,٠١٥	٧٨٣			
المحور الثاني: معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم.	بين المجموعات	٢٨٨,١٤٩	٥	٥٧,٦٣٠	١,٨٦٩	٠,١٠
	داخل المجموعات	٢٣٩٨٣,٦٠١	٧٧٨	٣٠,٨٢٧		
	الكلي	٢٤٢٧١,٧٥٠	٧٨٣			

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

- أن قيمة (ف) المحسوبة للمحور الأول (٨,٠٥٣)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي لولي الأمر.
- أن قيمة (ف) المحسوبة للمحور الثاني (١,٨٦٩)، وهي غير دالة، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي لولي الأمر. ولتحديد اتجاه الدلالة تم استخدام طريقة المقارنات المتعددة باستخدام معادلة توكي، كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (١٠)
المقارنات البعدية للفروق الدالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة هل تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، تُعزى إلى متغير المستوى التعليمي لولي الأمر

المحاور	المستوى التعليمي	م	دلالة الفروق بين المتوسطات					
			أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	دبلوم	جامعي فأعلى
المحور الأول: محفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم.	أمي	٤٩,٥٠	–	-	-	-	-	-
	ابتدائي	٥٣,٧٨	-	–	-	-	-	-
	متوسط	٥٠,٨٧	-	-	–	-	-	-
	ثانوي	٥٢,١٩	-	-	-	–	-	-
	دبلوم	٥٢,٠٠	-	-	-	-	–	-
	جامعي فأعلى	٥٤,٠٨	-	-	*٣,٢١	*١,٨٩	*٢,٠٨	–

(*) دال عند ٠,٠٥ (**) دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أن اتجاه دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت تعزى لمتغير المستوى التعليمي لولي الأمر، بين المستوى التعليمي جامعي فأعلى ومتوسط لصالح جامعي فأعلى، وبين جامعي فأعلى وثانوي لصالح جامعي فأعلى، وبين جامعي فأعلى ودبلوم لصالح جامعي فأعلى.

ومن هذه النتيجة نجد أنه كلما زاد المستوى التعليمي لأولياء الأمور، زاد استخدامهم لأساليب التنشئة الأسرية التي تحفز الإبداع لدى أطفالهم، ويرجع ذلك إلى زيادة الوعي والثقافة لدى أولياء الأمور في التنشئة السليمة لأطفالهم والمبنية على احترام وتقدير شخصية الطفل وبناء الثقة في النفس لديهم وتشجيعهم على المبادرة والابداع.

٤- هل تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، باختلاف الدخل الشهري لولي الأمر؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي، واختبار توكي للمقارنات البعدية.

جدول (١١)

نتائج استخدام تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة هل تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت تُعزى إلى متغير الدخل الشهري لولي الأمر

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة
المحور الأول: محفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم.	بين المجموعات	٣٠٧,٢١٦	٣	١٠٢,٤٠٥	٣,٩٩٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٩٩٩٩,٧٩٩	٧٨٠	٢٥,٦٤١		
	الكلي	٢٠٣٠٧,٠١٥	٧٨٣			
المحور الثاني: معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم.	بين المجموعات	٣٢٩,٣٤٧	٣	١٠٩,٧٨٢	٣,٥٧٧	٠,٠٢
	داخل المجموعات	٢٣٩٤٢,٤٠٣	٧٨٠	٣٠,٦٩٥		
	الكلي	٢٤٢٧١,٧٥٠	٧٨٣			

يتضح من جدول (١١) ما يأتي:

- أن قيمة (ف) المحسوبة للمحور الأول (٣,٩٩٤)، وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت تُعزى إلى متغير الدخل الشهري لولي الأمر.

- أن قيمة (ف) المحسوبة للمحور الثاني (٣,٥٧٧)، وهي دالة عند مستوي (٠,٠٢) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٢) بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت تُعزى إلى متغير الدخل الشهري لولي الأمر.

ولتحديد اتجاه الدلالة تم استخدام طريقة المقارنات المتعددة باستخدام معادلة توكي، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢)

المقارنات البعدية للفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة هل تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات ومعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، تُعزى إلى متغير الدخل الشهري لولي الأمر

المحاور	الدخل الشهري	م	دلالة الفروق بين المتوسطات			
			أقل من ١٠٠٠ د.ك	من ١٠٠٠ د.ك – أقل من ٢٠٠٠ د.ك	من ٢٠٠٠ د.ك – أقل من ٣٠٠٠ د.ك	أكثر من ٣٠٠٠ د.ك
المحور الأول: محفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم.	أقل من ١٠٠٠ د.ك	٥٢,١٣	–	-	-	-
	من ١٠٠٠ د.ك – أقل من ٢٠٠٠ د.ك	٥٢,٩٥	-	–	-	-
	من ٢٠٠٠ د.ك – أقل من ٣٠٠٠ د.ك	٥٤,٣٧	×٢,٢٤	-	–	-
	أكثر من ٣٠٠٠ د.ك	٥٤,٥٠	-	-	-	–
المحور الثاني: معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر آبائهم.	أقل من ١٠٠٠ د.ك	١٩٢	–	-	-	-
	من ١٠٠٠ د.ك – أقل من ٢٠٠٠ د.ك	٥٠٨	-	-	-	-
	من ٢٠٠٠ د.ك – أقل من ٣٠٠٠ د.ك	٦٠	-	-	–	-
	أكثر من ٣٠٠٠ د.ك	٢٤	-	×٣,٥٢	-	–

(*) دال عند ٠,٠٥ (**) دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أن اتجاه دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمحفزات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت تعزى لمتغير الدخل الشهري لولي الأمر، بين الدخل الشهري من ٢٠٠٠ د.ك – أقل من ٣٠٠٠ د.ك والدخل الشهري أقل من ١٠٠٠ د.ك لصالح الدخل الشهري من ٢٠٠٠ د.ك – أقل من ٣٠٠٠ د.ك. ومن هذه النتيجة نجد أنه كلما زاد الدخل الشهري لأولياء الأمور زاد استخدامهم لأساليب

التنشئة الوالدية المحفزة للإبداع لدى أبنائهم، ويرجع ذلك إلى أنه في كثير من الأحيان يكون لزيادة الدخل الأثر الإيجابي والمحفز للاستقرار الأسري، مما ينعكس على تنشئتهم لأبنائهم التنشئة الإيجابية والمحفزة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

- أن اتجاه دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة حول تقديرهم لمعوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت تعزى لمتغير الدخل الشهري لولي الأمر، بين الدخل الشهري من ١٠٠٠ د.ك – أقل من ٢٠٠٠ د.ك والدخل الشهري أكثر من ٣٠٠٠ د.ك لصالح الدخل الشهري من ١٠٠٠ د.ك – أقل من ٢٠٠٠ د.ك. ومن هذه النتيجة نجد أنه كلما قل الدخل الشهري لولي الأمر زاد استخدامهم لأساليب التنشئة الوالدية المعوقة للإبداع لدى أبنائهم، ويرجع ذلك إلى أنه في كثير من الأحيان يكون لانخفاض الدخل الأثر السلبي والمعوق للاستقرار الأسري، مما ينعكس على تنشئتهم لأبنائهم التنشئة غير الإيجابية والمعوقة للإبداع.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تحديد العوامل المحفزة والمعوقة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت من وجهه نظر أباءهم، وهذه التوصيات هي:

- توجيه نظر المعنيين بالدولة إلى أهمية بناء خطط مستقبلية لتنمية مهارات الإبداع لدى الأطفال بمرحلة الرياض، بما يتناسب مع الخطط الاستراتيجية للدولة.
- ضرورة العمل على توعية أولياء الأمور من خلال نشرات خاصة أو دورات إرشاد أسري قصيرة عن معوقات ومحفزات الابداع وتقديم استراتيجيات تفعيله بشكل ناجح.
- ضرورة عقد المزيد من المؤتمرات العلمية التي يلتقي فيها المعنيين كافة وأولياء الأمور، وذلك لتحديد الاحتياجات وتقييم العمل والتخطيط لحل المشكلات التي تتعلق بمعوقات الابداع لدى الأطفال.
- ضرورة إجراء دراسات تأخذ في الحسبان دور أولياء الأمور في تنمية قدرة الطفل على تقصي الأشياء ودفعه للبحث عنها، وتشجيعه على الحرية في اتخاذ القرارات، وكذلك إعطائه الفرصة في المشاركة بالحوار والحديث.
- توجيه نظر أولياء الأمور إلى تنمية قدرة الطفل على التخيل والتصور الذهني للأحداث والمواقف، وكذلك تعريضه لخبرات متنوعة، وإتاحة الفرصة له لإنتاج الأفكار الجديدة، وتعليمه من خلال المحاولة والخطأ.

- توجيه نظر أولياء الأمور إلى الاهتمام بالتربية المبنية على التسامح والحوار وتبادل الأفكار.
- توجيه نظر أولياء الأمور إلى تجنب تقديم الحلول الجاهزة إلى الأطفال، وكذلك تجنبهم للنقد والسخرية لأطفالهم، وأيضًا الابتعاد عن أساليب التهديد والتوبيخ والعقاب البدني.

المراجـــع

أبو جبين، عطا محمد (٢٠١١). استراتيجيات ومهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية تطبيقات عملية. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

أبو شعيرة، خالد محمد؛ وغباري، ثائر أحمد (٢٠٠٩). سيكولوجيا النمو الإنساني: بين الطفولة والمراهقة. ط (١). الأردن، عمان: مكتبة المجتمع العربي.

البلهان، عيسى محمد (٢٠٠٧). أثر أنشطة اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة بدولة الكويت. مجلة الإرشاد النفسي. تصدر عن مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، ٢١، ١٢١- ١٥٥.

توفيق، سميحة كرم؛ والباكر، فاطمة عبد العزيز (١٩٩٦). مدى وعي الأمهات القطريات بتنمية القدرات الابتكارية لدى طفل ما قبل المدرسة. ندوة كلية التربية، جامعة قطر، دور المدرسة والمجتمع في تنمية الابتكار، المنعقد في الفترة ٢٥-٢٨ مارس، ملخصات بحوث الندوة، ٣٧.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. الأردن، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٨). الموهبة والتفوق والإبداع. ط (٣)، الأردن، عمان: دار الفكر.

الجعفري، ممدوح عبد الرحيم؛ والديب، إيمان علي محمد حسين (٢٠١٣). التربية الأسرية في مواجهة معوقات الإبداع لطفل ما قبل المدرسة. المؤتمر الدولي الرابع بعنوان طفل اليوم أمل الغد، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر،المنعقد في الفترة من ٣ - ٤ سبتمبر، ١٣٥-١٥٦.

الخشاب، سامية مصطفى (٢٠٠٦). دور الأسرة في التربية الوجدانية للطفل. المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة بعنوان "التربية الوجدانية للطفل" المنعقد في الفترة من ٨-٩ ابريل، ١١-٢٠.

خضر، عبد الباسط متولي؛ والمرسي، محمد رشدي أحمد (٢٠١٠). الابتكار: محفزاته ومعوقاته في البيئة الأسرية والمدرسية المتطلبات النظرية والعملية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

خضر، نجوى بدر، وبشارة، جبرائيل (٢٠١١). أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة "دراسة تجريبية على عينة من أطفال الروضة من عمر (٥-٦) سنوات في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق. ٢٧، ٤٨١-٥٢٠.

الخطيب، جمال؛ الصمادي، جميل؛ الروسان، فاروق؛ الحديدي، منى؛ يحيى، خولة؛ الناطور، ميادة؛ الزريقات، ابراهيم؛ العمايرة، موسى؛ السرور، ناديا (٢٠٠٧). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. ط (١)، الأردن، عمان: دار الفكر.

الخطيب، فريد (٢٠١١). دور الأسرة في تنمية الموهبة والإبداع لدى الطفل، رسالة المعلم، الأردن ، ٤٩ (٤)، ١٣-١٥.

الرشيدي، بشير صالح، والخليفي، ابراهيم محمد (١٩٩٧). سيكلوجية الأسرة والوالدية. ط (١)، الكويت: مكتبة ذات السلاسل.

الصنعاني، عبده سعيد محمد (٢٠٠٩). العالقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيًّا في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة تعز، اليمن.

الطالب، محمد عبد العزيز (٢٠١٢). البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية "دراسة ميدانية على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم"، المجلة العربية لتطوير التفوق، ٣(٥)،٢٧-٥٣.

عبادة، أحمد عبد اللطيف (١٩٨٦). معوقات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام، الكتاب السنوي في علم النفس، المؤتمر الثاني لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد الخامس، القاهرة، الأنجلو المصرية، ٦٥٧-٦٨٧.

عبد الحميد، شاكر (٢٠١٠). رعاية الموهبة ومعوقات الإبداع. مجلة الطفولة والتنمية - مصر، ٥(١٧)، ١٨ — ٣١.

عبد القادر، أشرف أحمد (٢٠١٠). الاحتياجات الإرشادية للطفل المبدع في ضوء معوقات الإبداع. المؤتمر العلمي "اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول"، كلية التربية بجامعة بنها، المنعقد في الفترة من ١٤-١٥ يوليو، قاعات المؤتمرات بالجامعة، ٣١-٤٨.

عبد المجيد، فايزة يوسف (٢٠٠٣). تنمية خصائص الإبداع والتفكير العلمي في شخصية الطفل المسلم. ندوة علمية حول موضوع "تنمية التفكير العلمي والقضاء على التفكير الخرافي لدى الأطفال"، جامعة المنصورة، مركز رعاية الطفولة، المنعقد في الفترة من٢٢ -٢١ أبريل، ٣٥-٥٦.

اللالا، زياد كامل؛ والزبيري، شريفة عبد الله؛ اللا، صائب كامل؛ الجلامدة، فوزية عبد الله؛ حسونة، مأمون؛ الشرمان، وائل محمد؛ العلي، وائل أمين؛ القبالي، يحيى أحمد؛ العايد، يوسف محمد (٢٠١٢). أساسيات التربية الخاصة. ط (١)، الأردن، عمان: دار المسيرة.

المشعل، سعود عبد العزيز (٢٠١١). دور الأسرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأبناء. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مطر، أسماء إبراهيم (٢٠١٠). دور الأسرة والمدرسة في تعلم الإبداع. المؤتمر العلمي "اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول"، كلية التربية بجامعة بنها، المنعقد في الفترة من ١٤-١٥ يوليو، قاعات المؤتمرات بالجامعة، ٤٧٧ — ٥٠٠.

معوض، موسى نجيب موسى (٢٠١٣). دور الأسرة في رعاية الأطفال الموهوبين. استرجاع بتاريخ ١٢/١١/٢٠١٥ من الموقع http://www.alukah.net/social/0/58513/#ixzz3rFhCds00

الهولي، عبير، وجوهر، سلوى (٢٠٠٦). الأركان التعليمية في رياض الأطفال: بناء وتكوين شخصية الطفل. الكويت: دار الكتاب الحديث.

وزارة التربية (٢٠١٤). المجموعة الإحصائية للتعليم ٢٠١٤-٢٠١٥، بدولة الكويت، قطاع المنشآت التربوية والتخطيط، إدارة التخطيط، مراقبة متابعة التغيرات البيئية.

Alkus, S.; Olgan, R. (2014). Pre-service and in-service preschool teachers' views regarding creativity in early childhood education. *Early Child Development and Care, 184*(12), 1902-1919

Al-Morsi, R., M. & Al-Barak, N., B. (2009).*Obstacles against creativity in family and school environments: a case study about Kuwaiti primary students*. Excellence in education 2008: future minds and creativity. Proceedings of the annual conference of the international center for innovation in education (ICIE) held in Paris-France (July 1-4, 2008). Ulm-Germany: ICIE. [ISBN: 978-9957-476-03-8].

Danielle, D. F., Daelynn, C., & Terrill, F. S. (2013). *The relationship between parenting styles and creativity in a sample of Jamaican children*. ISSN: 1040-0419 (Print) 1532-6934 (Online) Journal homepage, Published online: 08 Feb: Retrieved on 15/11/2015, from http://www.tandfonline.com/loi/hcrj20.

Popescu, M. I., Moraru, A., & Sava, N. I. (2015). Familial barriers in the development of creativity in preschoolers. Procedia, *Social and Behavioral Sciences, 187,* 601 – 606.

Somayeh, T. A., Abdol, M. T., & Mohammad, H. Y. (2013). Investigating the relationship of parenting styles with creativity and moral development in male preschoolers in Yazd city. *European Journal of Experimental Biology, 3*(5), 605-608.

Torrance, E. P. (1969). Creativity what research do say to the teacher National Education. Association Washington, D. c, 38, 13-14.

Torrance, E. P. (1970). *Encouraging Creativity in the classroom*. Dubuque. IA: William. C. Brown Company Publishers.